

ما مقدار مسافة السفر المبيح للفطر؟

عبدالله الغنيمة

تحديد السفر الذي يجوز الفطر فيه هل هو محدد له حد معين في الايام او بالمسافة قال حدثنا عيسى ابن حماد قال اخبرنا الليث يعني ابن سعد ان يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن منصور الكلبى - [00:00:01](#) ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة من الفسطاط. وذلك ثلاثة اميال في رمضان. ثم انه افطر وافطر معه ناس وكره اخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما - [00:00:20](#) رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضهم اليك هذا حمله على بعض حمله بعض العلماء على ان هؤلاء الذين لم يفطروا - [00:00:44](#) انهم يرون ان الصيام واجب ومتعين وهذا لا شك انه انه خطأ بل اثم لانه خلاف ما نص الله جل وعلا عليه ثم التحديد بما ذكر لم يأتي في نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#) لا في ثلاثة اميال ولا في ثلاثة ايام ولا في يوم يومين وليلة ولا في يومين كما هي اقوال بعض العلماء انه من كان سفره بهذه بقدر هذه المسافة افطر والا لم يفطر - [00:01:23](#) لم يأتي بنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديد السفر بمسافة فصار الصواب من اقوال العلماء ان كل ما عد سفر واستعد به للسفر وسمي سفرا جاز الافطار فيه - [00:01:42](#) وجاز ان يترخص فيه هذا هو مقتضى النصوص وقد جاء ان اهل مكة في حجة الوداع بصر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفات وفي مزدلفة وفي منى - [00:02:01](#) وهذه مسافة قريبة من مكة ومن المعلوم ان قصر الصلاة في المشاعر ليس كما يقول بعض العلماء انه من المناسك بل هو لاجل السفر كما اخبر الله جل وعلا انه اذا ضرب الانسان في الارض فليس عليه جناح ان يكثر من الصلاة. وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#) يفسر القرآن وكذلك الاحاديث الاخرى التي جاءت في ذكر السفر لم يأتي محدد في مسافة معينة انه اذا سافر هذه المسافة المعينة انه يجوز له الفطر والا لا يجوز اذا كان الامر هكذا يرجع الى اللغة. الى لغة العرب التي نزل بها القرآن - [00:02:51](#) واللغة التي نزل بها القرآن تدل على ان ما استعد له سجادي والمزاد يكون سفرا قال حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر كان يخرج الى الغابة فلا يفطر ولا يقصر - [00:03:18](#) الغابة معروفة وهي مسافة قريبة من المدينة فدل على ان مثل هذه المسافة ليست سفرا لا تسمى سفر وانما السفر ما كان مستعدا به يؤخذ الزاد وتؤخذ الراحلة له ويستعد له - [00:03:43](#) وسمي سفرا لانه يسفر عن المكان ويذهب او لانه مأخوذ كالعادة العرب من اه باب التفاؤل - [00:04:08](#)